الشام وانه صلى الله عليه وسلم يوافق على ذلك فليتامل وتقدم
انه صلى الله عليه وسلم من حين سفره الى ان رجع الى مكة صارت الغمامة
تظله فان كانت غير الملكين فالغمامة كانت تظله في الذهاب
والملكان يظلانه في العود ولعل عدم ذكر ميسرة لخديجة
رضي الله عنها تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم في ذهابه
انه لم يتفطن لها مثلا ولكن سياتي في كلام صاحب الهمزية
ما يدل على ان الملكين هما الغمامة وفيه وقوع رؤية البشر
غير نبينا صلى الله عليه وسلم للملايكة غير جبريل وفي المنقذ
من الضلال للغزالي رحمه الله ان الصوفية يشاهدون الملايكة
في يقظتهم اي لحصول طهارة نفوسهم وتزكية قلوبهم وقطعهم
العلايق وحسمهم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال واقبالهم
على الله بالكلية علما دايما وعملا مستمرا والله اعلم قال ولم اقف على اسم
الرجل الذي جاء لعفدا اي استخلفه وقال الحافظ ابن حجر لم اقف على
رواية صحيحة صريحة فيه بانه اي ميسرة بقي الى البعثة انتهى ثم ان
خديجة رضي الله عنها ذكرت ما رأته من الايات وما حدثها به غلامها
ميسرة لابن عمها ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا اي لعله كان يهوديا
عالما بالذي قد تتبع الكتب فقال لها ان كان هذا حقا يا خديجة ان
محمدا نبي هذه الامة وقد عرفت انه كاين لهذه الامة نبي منتظر
هذا زمانه اي وكان صلى الله عليه وسلم يتجر قبل النبوة قبل
ان يتجر لخديجة وكان صلى الله عليه وسلم شريكا للسايب بن ابي السايب
صيفي ولما قدم عليه السايب يوم فتح مكة قال صلى الله عليه وسلم
مرحبا باخي وشريكي كان لا يداري اي لا يرائي ولا يماري اي لا يخاصم
صاحبه وهذا يدل على ان قوله كان لا يداري الخ من قوله صلى الله
عليه وسلم وقد قال فقهاونا رحمهم الله والاصل في الشركة

خبر السايب

خبر السايب بن يزيد انه كان شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعث اي قال كان صلى الله عليه وسلم شريكي نعم شريك
لا يداري ولا يماري ولا يشاري والمشاراة الملاحة في الامر
واللجاج فيه وهو يدل على ان ذلك كان من قول السايب ولا مانع
ان يكون كل من النبي صلى الله عليه وسلم والسايب قال في حق الاخر
لا يداري ولا يماري وبهذا يندفع قول بعضهم اختلفت الروايات في
هذا الكلام الذي هو كان خير شريك كان لا يداري ولا يماري فمنهم
من يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم في السايب ومنهم من يجعله
من قول السايب في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان لا يكون مخالفة
بين السايب ابن ابي السايب صيفي وبين السايب بن يزيد لانه يجوز ان
يكون صيفي لقبا لوالده واسمه يزيد وفي الاستيعاب وقع اضطراب
هل الشريك كان ابا السايب او ولده السايب بن ابي السايب او ولد
السايب وهو قيس ابن السايب بن ابي السايب او الاخ السايب وهو
عبد الله بن ابي السايب قال وهذا اضطراب لا يثبت به شي ولا يقوم به
حجة والسايب ابن ابي السايب من المولفة اعطاه صلى الله عليه وسلم
يوم الجعرانة من غنايم حنين وفيه يرد قول بعضهم ان السايب بن ابي
السايب قتل يوم بدر كافرا ومما يدل على ان الشركة كانت لقيس بن
السايب رضي الله عنه قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية شريكي فكان خير شريك كان لا يشاريني ولا يماريني
ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم سمع قوله كان شريكي واقره
عليه وذكر في الامتاع ان حكيم بن حزام اشترى من زيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابن زيد تهامة بسوق حباشة وقدم به مكة فكان
ذلك سببا لارسال خديجة له صلى الله عليه وسلم مع عبدها ميسرة
الى سوق حباشة ليشتري لها بزا وفي سفر السعادة انه صلى الله